Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences

Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
ISSN 2789-1828

مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

أثر استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصّف السابع الأساسي

ايمان مجلي عبداللطيف العبيسات

مشرفة تربوية، مديرية التربية والتعليم محافظة العقبة،

وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 29/09/2021 **مراجعة البحث:** 14/11/2021 **قبول البحث:**06/10/2021

ملخص الدراسة:

هدفت الدّراسة الحالية إلى أستقصاء أثر استراتيجية قائمة على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصّف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. تكونت عينة الدّراسة التي اختيرت عشوائيًا من (60) طالبًا وطالبة موزعين على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعها (30) طالبًا وطالبة، ومجموعة ضابطة ومجموعها (30) طالبًا وطالبة من طلبة الصّف السابع الأساسي في مديرية تربية وتعليم محافظة العقبة للعام الدّراسي 2021/2022. ولتحقيق هدف الدّراسة استخدامت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وتم تصميم أدوات الدّراسة المتمثلة في: البرنامج التعليمي، اختبار مهارات الاستيعاب القرائي. أظهرت النّتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية استراتيجية K.W.L، وقد أوصت الدّراسة بتوظيف استراتيجية قائمة على استراتيجية K.W.L في تعليم القراءة لطلبة المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية K.W.L، الاستيعاب القرائي، طلاب الصّف السابع الأساسي.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

The effect of the K.W.L strategy on developing reading comprehension skills in the English language subject for seventh grade students

Eman Majali Abdullatif Al-Abesat
Educational Supervisor, Directorate of Education, Aqaba Governorate,
Ministry of Education, Jordan

Abstract:

The current study aimed to investigate the effect of a strategy based on K.W.L's strategy in developing reading comprehension skills in English language for seventh grade students compared to the usual method. The study sample, which was chosen at random, consisted of (60) male and female students divided into two groups, an experimental group totaling (30) male and female students, and a control group totaling (30) male and female students from the seventh grade students in the Directorate of Education in Aqaba Governorate for the academic year 2022/2021. To achieve the goal of the study, the researcher used the quasi-experimental method, and the study tools were designed, namely: the educational program, a test of reading comprehension skills. The results showed a statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) between the two groups in favor of the experimental group that was studied using the K.W.L strategy. The study recommended employing a strategy based on the K.W.L strategy in teaching reading to primary school students.

Keywords: K.W.L strategy, reading comprehension, seventh grade students.

المقدمة

شهد العصر الحالي بالعديد من التغيرات والتحولات في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والمعرفية، الامر الذي جعل العلم والمعرفة من الأمور الضرورية والتي لا غنى عنها في حياة الشّعوب المتقدمة أو النّامية، والتي تستوجب إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس للتأكد من مواكبتها لما يستجد من تطورات واتجاهات معاصرة. وتعتبر استراتيجية K.W.L من الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة التي تتناسب مع تنوع أنماط التعلم، والتي بهدف تحقيق أعلى درجة من التواصل في الغرفة الصفية، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم وقدراتهم وخصائصهم والإمكانات التعليمية المتاحة في المواقف التعليمية(2002، Hoerr).

وتُعدّ القراءة في طبيعتها عملية ذهنية أدائية مُعقدة، فهي ترتبط بالنّشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان، تستوجب الفهم الدّقيق والتّفكير العميق والقدرة على الرّبط بين أجزاء الموضوع المقروء؛ ليتسنى للقارىء الاستنتاج والتّفاعل والتّواصل والانفعال. وتشكّل مع المهارات اللغوية الأخرى الاستماع والتّحدث والكتابة نظامًا لغويًا يُعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد المتعلم في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدّرس والحياة" (أبو الهيجاء والسعدي،2003).

ويلاحظ أن هناك علاقة بين التّفكير وبين عملية الاستيعاب القرائي، فالأصل أن يكون هناك تفكير ما دام هناك استيعاب قرائي، فمعظم عمليات الاستيعاب القرائي تعتمد على مهارات التّفكير العليا: كالتّحليل والتّركيب والتّقويم، وغيرها من العمليات القائمة

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

على التّفكير الابداعي والنّاقد، والذي هو أساس من أسس الذكاء، ومن هنا يظهر مدى التّقارب بين التّفكير كعملية وبين الاستيعاب القرائي كعملية أيضًا (عبيد، 2009؛ Kelly،2011).

ويُعدّ الاستيعاب القرائي محور العملية القرائية التي يسعى النّظام التّعليمي إلى إكسابه للطلبة؛ ليرقى بهم إلى درجة الوعي والإدراك، فيعدّ قارئًا يمتلك مهارات القراءة الفعلية الوظيفية التّي تمكنه من استيعاب المقروء، ضمن المستويات المتقدمة، التّي تقوده لأن يكون على درجة من الوعي، والاستيعاب الأدق للمقروء والقدرة على فهم هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأه في ضوء ما يتسم به من فهم قرائي عالٍ (السّيد، 2004).

مشكلة الدّراسة

يُعد فهم المقروء في اللغة الأنجليزية من أهمّ الأهداف الرئيسة التي يسعى التربويون بعآمة، ومعلمو اللغة الأنجليزية بخاصة إلى تحقيقها، وذلك من خلال تدريس مهارات القراءة؛ فضلاً عن كونه مطلباً لغوياً، وتعليمياً؛ إذ إنه يحقق هدفاً أسمى من أهداف القراءة؛عادة، وتدريساً، موجهة كانت أم حرة (البصيص، 2011).

وبالرجوع إلى الأدب النظري و التربوّي في مجال تدريس القراءة يلاحظ أن كثيراً من الدراسات قد أشارت إلى الضعف العآم الذي يعانيه الطلبة في فهم المقروء(كدراسة مبسلط (2019) ودراسة مفرح 2019)، ودراسة صومان وعبدالحق (2016)، ودراسة عرام (2012)، ودراسة الزهراني (2011) وتتفق الباحثة مع ما لاحظته الباحثة –من خلال عملها كمشرفة تربوية لمبحث اللغة الإنجليزية– في الميدان التربوي، من قلة تركيز معلمي اللغة الإنجليزية على التّدريبات والنّشاطات التّي تركز على مهارات الاستيعاب القرائي، وتركيزهم فقط على المستوى الحرفي في معالجة نصوص القراءة، وعدم إعطاء الاهتمام اللّازم بالفروق الفردية واستراتيجية K.W.L، مم أوجد ذلك ضعف في الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الأساسية؛ لذا كان لا بد من تعليم الطلبة كيف يفكرون ويستخدمون ذكاءاتهم باستراتيجيات تعليمية تساعدهم على استخدام المعرفة والاستفادة منها وإعطائها معنى. لذا كان من الضروري تدريب الطلبة استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L فهي توجد بيئة تعليمية تعلمية تعمل على تنويع استراتيجيات التدريس، و تُسهم في تقديم مجموعة من المهام المُشتركة بين المتعلمين، مما يؤدي إلى التفاعل والمشاركة والشعور بالرضا، والسعي لتحقيق تقدم أكاديمي أفضل خاصة على مستوى طلبة المرحلة الأساسية (Tomlinson، 2000).

فالعقل الإنساني لا يستطيع الاحتفاظ بكل أنواع المعارف وتفصيلاتها والاحاطة بها، خصوصاً والعالم يشهد انفجار علمي ومعرفي كبير في المجالات كافة وتترسخ القناعة ضرورة إيجاد العقل الواعي والمفكر الذي يستطيع التعامل مع تلك المعارف، ومن هنا برزت الحاجة الى تطوير مستويات التفكير لدى الطلبة خلال العملية التعليمية التي تعتبر من أكثر المجالات قدرة على تحقيق هذا الهدف من خلال عملياتها المختلفة، لذلك تم التركيز على تحسين ورفع قدرات العمليات العقلية، من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة، علماً بأن العاملين يرون تدني مهارات التفكير مما يدفعهم على العمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

الطلبة والتي تعمل على تطوير شخصية الطالب وتزيد من تحسن نظرته لنفسه، والى جهوده بحيث يعمل على تغير البيئة المحيطة به لخدمته ويصبح، فاعلاً ومنظاماً للمعرفة وكيفية الحصول عليها، وبسبب الأهمية الكبيرة التي يمكن أن تؤديها استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية K.W.L واثرها في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي وتعزز المهارات العقلية العليا.

من هنا ونظراً لأهمية استراتيجية K.W.L، وخطواتها الإجرائية التي من الممكن أن تسهم في علاج ضعف الطلاب في الاستيعاب القرائي واللفظي، فإن الدّراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن أثر دليل تدّريسي قائم على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصّف السابع الأساسي.

أسئلة الدّراسة:

وقد سعت الدّراسة الإجابة عن السّؤال الرئيس الآتي:

- ما أثر استراتيجية قائمة على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصّف السابع الأساسي ؟.

وقد تفرع عن السؤال الرئيس السؤال الفرعي الآتي :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصّف السابع الأساسي تعزى إلى استراتيجية التّدريس القائمة على استراتيجية K.W.L مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟.

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية الدّراسة في:

1. يشكل البحث إطاراً مرجعيً يمكن الاعتماد عليه في إثراء العملية التدريسية.
2. إعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية والتي يمكن استخدامها في الحكم على مستوى أداء الطّلاب.
3. يعد استجابة للاتجاهات الحديثة في التدريس قد تسهم في التغلب على القصور في أساليب التدريس الاعتيادية من خلال استخدام استراتيجية w.k.l .
4. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد المهتمين بإعداد المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس بما يساعد على رفع مستوى الطلاب في تلك المهارات التدريسية.

أهداف الدّراسة:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

تهدف الدّراسة إلى:

1. التعرف إلى بعض استراتجيات استراتيجية K.W.L المناسبة التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السابع الأساسي.
2. استقصاء أثر استراتيجية استراتيجية K.W.L في تحسين وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
3. التعرف إلى دلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية في الاختبار المؤجل.

حدود الدّراسة:

اقتصر الدّراسة الحالية على ما يلي :

1. عينة من طلاب الصّف السابع الاساسي (60) طالباً وطالبة بمديرية تربية وتعليم محافظة العقبة ، تقسم إلى مجموعتين :-
1. المجموعة التجريبية : يدرس لها باستخدام استراتيجيات استراتيجية K.W.L.
2. المجموعة الضابطة : يدرس لها باستخدام بالطريقة التقليدية.
3. تم تطبيق البرنامج فترة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021 م.
4. تطبق الدّراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021 م.

مصطلحات الدّراسة:

- استراتيجية K.W.L

عرفتها البركاتي (21:2008) بأنها "مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبة والمخططة، المدرجة في دليل المعلمة، والتي طلب من المعلمة تنفيذ الأنشطة، واستخدام الطرق والأساليب، والوسائل، وأساليب التقويم المتنوعة، والتي تسهم في تنظيم التفكير، وتلخيصه في ثلاثة أعمدة، تتطلب الإجابة على ثلاث أسئلة حول معرفة المتعلم عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه، وما الذي تعلمه".

ويرى كوب (Kopp،2010:10) أنها "استراتيجية جيدة يستخدمها المعلمون لتنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد. هي استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتضمن مجموعة من الخطوات المنظمة والمرتبة يقوم بها الطالب – أثناء دراسته وحدة من كتاب التّربية الاجتماعية الصف الثامن الأساسي– وتتلخص في ثلاث أعمدة، تتطلب

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

الإجابة على ثلاث أسئلة حول معرفة الطالب من معلومات سابقة عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه عن الموضوع، وماذا تعلم بالفعل عن الموضوع محل الدراسة.

- **الاستيعاب القرائي:**

يُعرفه السّرطاوي وزيتون (192:2009) بأنّه : "مجموعة العمليات العقلية والذهنية النشطة التي يبديها المتعلم، سواء كانت لغوية، ومعرفية، وإدراكية، والتي تهدف إلى فهم المعنى أو الفكرة أو المفهوم المراد توصيله". وتعرفها الباحث إجرائياً بأنه: عملية عقلية تهدف إلى الكشف عن قدرة طلاب الصّف السابع الأساسي على فهم وتفسير واستنتاج الأفكار الواردة في النّص المقروء، والتّفاعل معه، والمقدرة على الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في النص، ويقاس بالدّرجة التي حصل عليها الطلاب أفراد الدّراسة بعد الإجابة عن فقرات اختبار الاستيعاب القرائي الذي أعدّ لهذه الغاية.

- **الصف السابع الأساسي:** هو الصف أحد صفوف المرحلة الأساسية الإلزامية العليا الممتدة من الصف السابع، وحتى الصف العاشر في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

- **الطريقة الاعتيادية:** وهي طريقة التّدريس التّي يلزم المعلم بتنفيذها وفق ما ورد في دليل المعلم.

الإطار النظري والدّراسات السابقة

وتُعدّ استراتيجية استراتيجية K.W.L من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تسعى لتنمية مهارات التفكير المعرفي والعلمي، إضافة إلى تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى طلاب المرحلة الأساسية، فهي تعدّ نموذجاً معرفياً يصف كيف يستخدم المتعلمون ذكاءهم المتعدد لحل مشكلة ما، وتركز هذه النظرية على العمليات التي يستخدمها العقل الأنساني في تناوله لمحتوى الموقف التعليمي ليصل إلى الحلول، ومن ثم يُعرف نمط التعلم عند المتعلم: بأنه مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل في موقف تعليمي طبيعي. كما أنها تساعد المعلم على توسيع دائرة الإستراتيجيات التدريسية، ليصل إلى أكبر عدد من المتعلمين على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، وبذلك يدرك المتعلمون بأنفسهم أنهم قادرون على التعبير بأكثر من طريقة وأسلوب على محتوى معين. ومن ثم فهي تعمل على تحسين وتنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى المتعلمين، ورفع مستويات التحصيل واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية (بوطه، 2012).

خطوات استراتيجيةK-W-L

تتألف استراتيجيةK-W-L من ثلاث خطوات متماسكة، كما ذكرها (البهلول، 2004):

1. قبل القراءة والاستماع أو الملاحظة والتصرف حدد ما تعرفه من الموضوع.
2. أثناء القراءة والاستماع أو الملاحظة والتصرف حدد ما تريد أن تعرفه من الموضوع.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

3. بعد القراءة والاستماع أو الملاحظة والتصرف حدد ما تعلمته من الموضوع. إن إجراءات هذه الاستراتيجية تتمثل في المراحل الأساسية: مرحلة ما قبل القراءة، مرحلة أثناء القراءة، مرحلة ما بعد القراءة.

دور المعلم أثناء تطبيق استراتيجيةK–W–L

للمعلم دورا أساسياً في تنفيذ استراتيجية K–W–L ، ويعتمد نجاحها على الدور الذي يقوم به المعلم تجاه الطلبة في تنفيذ الاستراتيجية، ومدى معرفته لهذا الدور، وقد حدد البركاتي (2008) هذا الدور كما يلي:

- توجيه المتعلمين نحو قراءة الموضوع، ومن ثم سؤال أنفسهم السؤال الأول (ماذا أعرف عن الموضوع؟) مع ضرورة مساعدتهم على توليد أكبر قدر من الأسئلة، مع التقدم في استخدام الاستراتيجية.
- متابعة زيادة الأسئلة، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة المتعلمين، فكلما زاد عدد الأسئلة التي يضعها كل متعلم، مع تقدم الوقت في زمن قصير، أعطيت الاستراتيجية فعالية أكثر.
- كتابة الأفكار في العمود الأول، مع ضرورة قبول أي فكرة لها علاقة بالموضوع، و إن كانت خطأ.
- قبل القراءة، على المعلم أن يسأل المتعلمين (ماذا تريدون معرفته عن الموضوع؟) ويحصل على (خمسة أو ستة أفكار ويكتب الأسئلة حولها.
- يبدأ المعلم بتوجيه المتعلمين بوضع الهدف لأنفسهم من القراءة، وضرورة البدء بصياغة الأسئلة بصياغة العموم.
- عد ذلك يتيح المعلم الفرصة للطلبة ما بين ثلاث إلى خمس دقائق، يقرأ المتعلمون النص، ويقومون بملء العمود الثالث من الجدول (ما الذي تعلمته عن الموضوع؟).

ذكر عطية (2009) أن التعلم باستخدام استراتيجية K–W–L يقتضي توزيع جدول على الطلبة يتضمن عدة حقول كل حقل يخصص لمرحلة من المراحل السابقة، وهو كالتالي:

1. يملؤون الحقل الأول بما يعرفونه عن الموضوع.
2. يملؤون الحقل الثاني بما يريدون معرفته.
3. بعد دراسة الموضوع يملؤون العمود الثالث بما تعلموه مع ذكر الأشياء التي يريدون معرفتها.
4. يقارنون ما تعلموه بما أرادوا أن يتعلموه.
5. يقارنون ما تعلموه بما كانوا يعتقدون، فإن وجدوا خطأ فيما اعتقدوه سابقاً يدخلون التعديلات اللازمة عليه في الحقل الأول.

من خلال ما سبق يتضح للباحثة أن للطلبة دورة إيجابية في هذه الاستراتيجية يتمثل في:المعرفة السابقة لديهم حول الموضوع وخبراتهم السابقة، ثم يذكرون ما يريدون معرفتهم حول الموضوع المراد أن يتعلموه، ثم مقارنة ما تعلموه وماكانوا بعتقدونه، وبذلك يتم تصحيح المعلومات من خلال متا هو موجود في بنيتهم المعرفة و المعرفة الحالية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

الدّراسات السابقة

أجرت مبسلط (2019) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استخدام استراتيجية K W–L– في تعلم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة نابلس الحكومية، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة نابلس، وتألفت عينة الدراسة من (61) طالبة من مدرسة ياسر عرفات الأساسية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية K–W–L ، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية K–W–L في تنمية مهارة القراءة، كما أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يقيس مهارة القراءة ومقياساً للاتجاهات نحو تعلم القراءة، وقد تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a–0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية و درجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مهارة القراءة ومقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة. وأظهرت النتائج أيضا على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم القراءة لطالبات الصف الخامس الأساسي. وقد أوصت الباحثة إجراء المزيد من البحوث حول هذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة التقليدية على التحصيل في صفوف ومواد دراسية مختلفة حتى يتم تعميمها بشكل أكبر، وعقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات بسهولة ويسر.

وأجرت مفرح (2019) دراسة هدفت هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية الاستراتيجية اعرف–اريد ان اعرف. تعلمت (K.W.L) في المرحلة الأساسية(7–9) العليا لمحافظة بيت لحم تبعا لعدد من المتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والتخصص وسنوات الخبرة من وجهه نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم داخل الغرف الصفية بالإضافة إلى مقابلتهم .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الكمي والنوعي) الملائمته طبيعة الدراسة تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية لمحافظة بيت لحم عام (2019)، وبلغ عددهم (304) معلم ومعلمه، اختيرت العينة بطريقة طبقية وبلغ عددها(106) (54) ذكر و (52) انثى. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة حول درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية الاستراتيجية (K.W.L) في المرحلة الأساسية العليا لمحافظة بيت لحم، أعدت الباحثة صحيفة للملاحظة تكونت من (38) فقرة لمعرفة درجة استخدام استراتيجية (K.W.L)، كما أعدت الباحثة مقابلة ل (20) معلمين ومعلمة تكونت من (6) اسئلة،بينت النتائج أن درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية الاستراتيجية في المرحلة الأساسية العليا لمحافظة بيت لحم جاءت بدرجة عالية مع عدم وجود فروق في درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية الاستراتيجية (K.W.L).كما أظهرت نتائج الملاحظة الاستراتيجية فقد أظهرت أن الفقرات المتعلقة بالسلوك اليومي نتائج عالية ، بينما الفقرات الخاصة باستخدام الاستراتيجية على أدنى النسب المئوية.ما نتائج المقابلة فقد أظهرت أن (18) من (20) معلم لم يعرفوا الاستراتيجية ولم يسمعوا عنها ابدا بينما معلم واحد فقط من يعرفها ويطبقها ويعرف أهميتها وفعاليتها، ومعلم واحد فقط من يعرفها ولا يطبقها ولا

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

يؤمن بفعاليتها ولا بأهميتها. وبناء على النتائج فقد تبين أن نتائج الأدوات جاءت متناقضة البعضها البعض حيث تبين في الاستبانة نتائج عالية بينما في الملاحظة والمقابلة نتائج متدنية لاستخدام الاستراتيجية. وبناء على هذه النتائج فقد أوصت الباحثة معلمي اللغة الانجليزية في محافظة بيت لحم، بضرورة التدريب على استراتيجية (K.W.L)، واستخدامها في الغرف الصفية لما لها من أهمية وفعالية للتعليم في المرحلة الأساسية العليا ، واجراء دراسات أخرى متعلقة باستراتيجية (أK.W.L).

و**أجرى صومان وعبدالحق (2016)** دراسة هدفت إلى تقصي أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في مدينة عمّان مقارنة بالطريقة الاعتيادية. تكونت عينة الدّراسة التي اختيرت عشوائيًا من (144) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شعب: شعبتين تجريبيتين ومجموعهم (72) طالبًا وطالبة، وشعبتين ضابطتين ومجموعهم (72) طالبًا وطالبة من طلبة الصّف العاشر من مديرية تربية عمان الثانية للعام الدّراسي 2014/2013. ولتحقيق هدف الدّراسة صمم الباحثان أدوات الدّراسة المتمثلة في: قائمة مهارات الاستيعاب القرائي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، البرنامج التعليمي، اختبار مهارات الاستيعاب القرائي. أظهرت النّتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة. كما أظهرت النّتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، بالإضافة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التّفاعل بين الاستراتيجية والجنس، وقد أوصت الدّراسة بتوظيف استراتيجية ما وراء المعرفة في تعليم القراءة.

كما أجرت عرام (2012) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبة من طالبات الصف السابع في مدرسة عيلبون الأساسية المشتركة بمدينة خانيونس، وقد تمثلت أدوات الدراسة بإعداد الباحثة قائمة للمفاهيم العلمية وقائمة لمهارات التفكير الناقد وكذلك إعداد اختباري للمفاهيم العلمية والتفكير الناقد. وبعد تطبيق الدراسة وجمع البيانات وتحليلها؛ تم إجراء التحليلات الإحصائية للتحقق من صحة فروض الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α < 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الزهراني (2011) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية K.W.L على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة . ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية وعددها (31) طالبة، والأخرى مجموعة ضابطة وعددها (31) طالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة بإعداد الباحثة اختبار تحصيلية، ودليل ارشادي لتدريس الوحدة باستخدام استراتيجية . K.W.L وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a < 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي عند كل من مستويات بلوم المعرفية (التذكر ، الفهم، التطبيق) وعند الدرجة الكلية للاختبار.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

وأجرى دورلي؛ إيملين؛ نوكس؛ ميكر؛ ريا (Marcia; Rhea 2004،Durley; Emlen; Meeker) دراسة هدفت معرفة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي" تنشيط المعرفة السابقة، إكساب المقررات اللغوية، تحسين الطلاقة القرائية" لتحسين الفهم القرائي لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية. وتمثلت أدوات الدّراسة في اختبار مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثّانوية، وبرنامج أنشطة قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة. وقد كشفت نتائج الدّراسة فاعلية هذا البرنامج في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة الدّراسة، كما أنها أدت إلى استغراق الطلاب في تعلمهم من دون ملل، وزيادة تحملهم للمسئولية الشّخصية في أثناء ممارسة عملية القراءة، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث. وقد أوصت الدّراسة بضرورة استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في المرحلة الثّانوية لما لها من دورٍ فعّالٍ في تحسين الفهم القرائي.

وأجرى فاكيتي (Phakiti،2003) دراسة هدفت إلى تفحص الفروق الجنسية في استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في قراءة نصوص اللغة الإنجليزية .وتكونت عينة الدّراسة من (384) من إحدى الجامعات التّايلندية تقدموا لاختبار القراءة الاستيعابية، وثم استجابوا لمقياس العمليات المعرفية وما وراء المعرفية. وأظهرت النّتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي أوالعمليات المعرفية تعزى لمتغير الجنس. بينما تفوق الذّكور على الإناث من حيث استخدامهم للعمليات ما وراء المعرفية.

في ضَوء العرض السابق؛ يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة قد حددت بعض الإجراءات التدريسية لاستراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L باعتبارها إحدى استراتيجيات التعّلم النشط. وقد تم الاسترشاد بما في تلك الدارسات من إجراءات في إعداد دليل المعّلم، وفي صياغة أسئلة الدّراسة، وإجراءاتها. كما أكدت الدراسات فاعلية باستراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات في تنمية بعض المتغيرات، غير أنه لا توجد من بين الدراسات دراسة حاولت استخدام استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي. ومن هنا جاء البحث الحالي ليسد الفجوة ويثري الأدب التربوي بهذا النوع من الدارسات .

منهجية الدّراسة:

أستخدمت الباحثة في الدّراسة الحالية المنهج شبه التجريبي حيث سيتم دراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ومن ثم سيتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية استراتيجية K.W.L وسيتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية لمعرفة أثر البرنامج وملاحظة النتائج بعد التجربة. حيث تهدف الدّراسة الحالية إلى قياس فاعلية متغير مستقل وهو استراتيجية K.W.L على المتغيرات التابعة له وهو الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية.

مُجتمع الدّراسة:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

تكون مجتمع الدّراسة من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة – في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم (1289) طالباً.

عيّنة الدّراسة:

تم اختيار عينة الدّراسة بطريقة قصدية من طلاب الصف السابع في محافظة العقبة والتابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث تم بتطبيق التجربة وتوافر الأدوات والإمكانات اللازمة للتطبيق، وقد تكونت عينة الدّراسة من (60) طلاب، موزعة على مجموعتين المجموعة التجريبية وتكونت من (30) طالباً، والمجموعة الضابطة وتكونت من (30) طالباً.

أدوات ومواد الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة قام الباحث بإعداد الأدوات والمواد الآتية:

- اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، لقياس تحصيل الطلاب (قبلي – بعدي).
- دليل المعلم لاستخدام استراتيجية التدريس القائم على استراتيجية K.W.L.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدّراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، ومن ذلك:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطات.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

خطوات الدّراسة:

لتحقق الأهداف المرجوة من الدّراسة تم إتباع الخطوات الآتية :

1. الإطلاع على الأدب التربوي والبحوث السابقة وأنواع استراتيجية K.W.L .
2. إعداد أدوات ومواد الدّراسة والمتمثلة في دليل المعلم لاستخدام استراتيجية K.W.L واختبار مهارات الاستيعاب القرائي، و التأكد من صدق و ثبات هذه الأدوات و المواد.
3. الحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ الدّراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

4. اختيار عينة الدّراسة والمتمثلة في طلبة الصف السابع الأساسي.
5. التطبيق القبلي لأدوات الدّراسة للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.
6. تطبيق استراتيجية استراتيجية K.W.L على المجموعة التجريبية.
7. التطبيق البعدي لأدوات الدّراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
8. إدخال البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية على البرنامج الإحصائيSPSS ومن ثم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام استراتيجية قائمة على استراتيجية K.W.L، من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي أجريت في هذا المجال، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المختصين في مناهج اللغة الإنجليزية لتحكيمه، ووفقاً لآرائهم وتعديلاتهم تم صياغة الدليل بصورته النهائية وفقاً الخطوات التالية:

الهدف العام لدليل المعلم :

الهدف العام للدليل يتمثل في تنمية استيعاب المهارات القرائية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية، باستخدام استراتيجية استراتيجية K.W.L، ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

1. الاستيعاب القرائي لدى الطّلاب وفق استراتيجية K.W.L.
2. تطبيق الطّلاب لموضوعات الاستيعاب القرائي وفق استراتيجية K.W.L.
3. تمكين الطّلاب من تنمية الاستيعاب القرائي في مواقف حياتية.
4. اقتناع الطّلاب بأهمية استراتيجية K.W.L في الاستيعاب القرائي بصورة سليمة.

الأهداف التعليمية الخاصة للدليل التدريسي:

قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمحتوى المعرفي لكل درس في دروس الوحدات المقررة في الدّراسة، وفقاً لتصنيف بلوم.

محتوى الدليل:

- خطة تنفيذ الدليل: تم تحديد عدد الحصص الدراسية اللازمة لتنمية الاستيعاب القرائي في الخطة، وتحديد الزمن اللازم لكل حصة بما في ذلك من تطبيق عملي للمهارات اللازمة.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

- المادة العلمية: تم تصميم المادة العلمية وفق نموذج الوحدات التعليمية المصغرة، بحيث تضمنت كل وحدة مهارات الاستيعاب القرائي، وما يلحق ذلك من نصوص وكلمات، كما تم إضافة العديد من الأنشطة التدريبية للتطبيق.
- صدق الدليل الظاهري: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وتحديد مدى ملائمته لتحقيق الأهداف المنشودة منه، وقد وافق المحكمون على الدليل ومحتواه وعُدت موافقتهم له دليلاً على صدق محتواه وصلاحيته، وأصبح بذلك جاهزاً للاستخدام.

اختيار موضوعات الدليل التدّريسي:

قام الباحث ببناء دليل تدّريسي يشتمل أبرز مهارات وموضوعات الاستيعاب القرائي، في مبحث اللغة الإنجليزية للصف السابع الأساسي، وجرى تنظيم مكونات الدليل التدّريسي وفق استراتيجية K.W.L.

تدريس الدليل التدّريسي للمجموعة التجريبية:

قام الباحث بتحليل محتوى المادة التعليمية للوحدات الدراسية إذ شملت تلك المادة الدروس الآتية: (النصوص والقواعد والأناشيد)، جرى بعد ذلك إعداد خططٍ تدريسية توضح كيفية توظيف استراتيجية K.W.L في تدريس المادة التعليمية لكل درس من الدّروس سابقة الذكر، كما خصص لكل منها عدد من الحصص بلغ مجملها (9) تسع حصص صفّية.

المدة الزمنية للتنفيذ الدليل التدّريسي: تم تطبيقه خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/ 2022.

عرض الدليل التدّريسي على مجموعة من المحكمين: في مجال المناهج وأساليب التّدريس، والقياس والتقويم، بلغ عددهم (9) محكمين؛ لاستطلاع آرائهم عن مدى مناسبة هذا الدليل لطلاب الصّف السابع الأساسي، ومدى توافق مكونات الدليل التدّريسي مع المادة التعليمية، ودقة صياغة نتاجات التعلّم الخاصة بكل درس من دروس الوحدات الدراسية، واقتراح أية تعديلات يرونها مناسبة، وأُخِذَ بآراء المحكمين، وأعيد صياغة بعض الفقرات، بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات المتعلقة بتنظيم مكونات الدليل التدّريسي، وإحكام الجانب اللغوي.

أساليب تقويم البرنامج، حيث تمثلت أساليب التقويم في الآتي:

1. التقويم القبلي: تم إجراء التقويم القبلي قبل بداية التّدريس الطلبة لمعرفة قدرة الطلبة للإجابة عن الأسئلة وتنفيذهم للأنشطة المصاحبة للمجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق اختبار الاستيعاب القرائي الذي أعدته الباحثة لتطبيق الدّراسة.
2. التقويم التكويني: ويشمل الحوار والمناقشة، الاختبارات البنائية القصيرة، الملاحظة، أوراق العمل.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

3. التقويم الختامي: من خلال طرح أسئلة متنوعة حول موضوع الدرس شملت معظم مستويات الجانب المعرفي، التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، أوراق العمل، التقارير، الواجبات المنزلية، التغذية الراجعة.
4. التقويم البعدي: تم إجراء التقويم البعدي في نهاية التّدريس للطلاب من خلال اختبار الاستيعاب القرائي؛ لقياس مدى اكتساب الطّلاب لتلك المهارات في مبحث اللغة الإنجليزية.

ثانياً: اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:

قام الباحث ببناء اختبار الاستيعاب القرائي متبعاً الخطوات الآتية:

1- الهدف من الاختبار: قياس مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصّف السابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية.
2- الصدق الظاهري للاختبار: عرضت فقرات الاختبار بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول فقرات الاختبار مع حرية التعديل. وفي ضوء آراء المحكمين تم استخراج نسبة الاتفاق بين تلك الآراء، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (0.85) فأعلى، وبناء على ذلك؛ تم قبول جميع فقرات الاختبار للتطبيق الاستطلاعي.
3- التطبيق التجريبي: بعد صياغة الاختبار وتحكيمه؛ تم تطبيقه على عينه استطلاعية مكونة من (35) طالباً من مجتمع الدّراسة، خارج عينة الدّراسة، وذلك:

- لحساب زمن الاختبار: تراوح زمن الاختبار بين (40-50) دقيقة، وحدد زمن (45) دقيقة كزمن مناسب للاختبار الحقيقي.
- ثبات الاختبار: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات، وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.85) وهي قيمة مقبولة لغرض الدّراسة الحالية.

صدق اختبار استيعاب المهارات القرائية:

تم التأكد من صدق أداة القياس المتمثلة في اختبار استيعاب المهارات القرائية عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية، والمناهج والأساليب، وبعض مشرفي ومعلمي مبحث اللغة الإنجليزية بلغ عدد (9) محكمين، حيث أخذت آراءهم، وعدلت أداة القياس وفقاً لنصائحهم وتعديلاتهم، للتحقق من صدق الاختبار، وتم حذف خمس فقرات لعدم حصولها على نسبة اتفاق 85% بين المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار مكونا من (25) فقرة، وذلك بصورته النهائية.

ثبات الاختبار استيعاب المهارات القرائية:

تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق مجموعة بلغ عدد أفرادها (35) طالباً من خارج عينة الدّراسة، حيث طبق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي على هذه المجموعة ثم سجلت النتائج، وبعد أسبوعين تم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.80) واعتبرت هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدّراسة.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

معاملات الصعوبة والتمييز:

تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار بعد تصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.40 – 0.70)، وتراوحت معاملات التمييز بين (0.45 – 0.48) وتعد هذه القيم مقبولة لغايات الدّراسة.

نتائج الدّراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة وينص على" ما أثر استراتيجية قائمة على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصّف السابع الأساسي " ؟. للإجابة عن السؤال السابق؛ تم صياغة الفرض التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصّف السابع الأساسي تعزى إلى استراتيجية التّدريس القائمة على استراتيجية K.W.L مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟.

تم التحقق من صحة الفرض السابق بحساب اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): نتائج اختبار T–test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي.

البيان المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التجريبية	30	31.2	0.65	85	1.258	0.05	0.85
الضابطة	30	17.80	4.85				

يوضح الجدول السابق المتوسط، والانحراف المعياري، ودرجات الحرية، واختبار (ت)، ومستوى الدلالة، ومستوى وحجم التأثير. وبالنظر إلى الجدول فإنه يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تحصيل أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية في الاختبار الاستيعاب القرائي البعدي، فقد حصلت المجموعة الضابطة على (17.80)، بينما حصلت المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على متوسط (31.2)، وبذلك يظهر أن هناك تفوق واضح وملموس في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين درسوا مقرر اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجية K.W.L قد تمكنوا من واستيعابهم للمهارات القرائية بصورة شاملة ومترابطة، ورسخت في أذهانهم على هيئة صورة يسهل حفظها وفهمها واسترجاعها، حيث تمتاز استراتيجية K.W.L بأنها تساعد على استدعاء وتنظيم المعلومات بصورة متكاملة ومترابطة، فصار التّعلم لديهم باستخدام تلك الاستراتيجية ذا معنى، مما يؤدي إلى سهولة استيعاب الطلاب للمهارات القرائية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

كما يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار T–test عند مستوى ثقة 85% بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي حيث زاد أداء المجموعة التجريبية بشكل دال احصائية إلى متوسط حسابي قدره (31.2)، وبالتالى استفادت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية استراتيجية K.W.L مقارنة بالمجوعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

ويوضح الجدول التالي وجود أثر إيجابي مرتفع لتدريس وحدات كتاب اللغة الإنجليزية للصف السابع الأساسي باستخدام التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث يتضح الفارق بين النتيجتين قبل تطبيق التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، مما يعني تفاعل الطلاب مع التجربة ومهارات الاستيعاب القرائي من خلال استخدام استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L، وبالتالي تظهر أهميتها في تحسين أداء الطلاب وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لديه.

الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقة لاختبار T–test للمجموعتين المرتبطتين كالتالي:

الجدول (2): الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية

البيان القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	ارتباط	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التاثير
القياس البعدي	30	30.70	0.60	0.10		28	16.58	0.05	%90
القياس القبلي	30	19.01	3.85						

بالنظر إلى الجدول رقم (2) الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية، فقد حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على (30.70)، وحصلت في التطبيق القبلي على متوسط (19.01)، مما يعني استفادة المجموعة التجريبية من التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، وتفاعلهم الإيجابي مع التجربة، حيث أنه حين تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية كانوا يجهلون معنى كثير من المهارات القرائية الواردة في كتاب اللغة الإنجليزية التي كلفوا بدراسته، ويظهر ذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي، وبعد تطبيق التجربة ثم إجراء الاختبار البعدي لوحظ تحسن كبير في أداء الطلاب حيث تم استيعاب المهارات القرائية المحددة وسرعة إدراك العلاقات بينها، و بالتالي سهولة استيعابها وتذكرها وسرعة استدعاؤها.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

ويتضح من الجدول السابق دلالة اختبار (ت) عند مستوى ثقة (90%) و بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائية بمقدار (11.00)، وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية بعد تدريسها بواسطة استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L.

– الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T– test للمجموعتين المرتبطتين كالتالي:

الجدول (3): الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة

البيان / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	ارتباط	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التاثير
القياس البعدي	30	20.10	4.02	0.02–		28	2.58	0.05	%23.2
القياس القبلي	30	17.35	4.85						

يتضح من الجدول السابق دلالة اختبارات عند مستوى ثقة 99% بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائية بمقدار (3.6)، وبالتالي استفادت المجموعة الضابطة نتيجة مرور العامل الزمني فقط، وإن كانت النتيجة المثالية هي عدم دلالة اختبار "ت" ، لكن ربما تكون الفترة الزمنية التي مرت على المجموعة الضابطة جعلتهم اكتسبوا بعض المهارات القرائية، ولكن بمراجعة الجدول السابق نرى أن فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (11.00)، أكبر بشكل ملحوظ من فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة الضابطة، كما يتضح أيضا من فرق حجمي التأثير بين التطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (90%)، والتطبيقين البعدي /القبلي للمجموعة الضابطة (32.2%). مما يعطي تفوقا لاستراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L على الطريقة الاعتيادية، وبالتالي يعطي أفضلية إضافية لاستخدام استراتيجية استراتيجية K.W.L.

الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T–test للمجموعتين المستقلتين كالتالي: الجدول (4): الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

البيان / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار(ت)	الدلالة
التجريبية	30	18.65	3.33	85	1.80	0.05
الضابطة	30	16.26	4.88			

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة اختبار(ت) بما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس مهارات الاستيعاب القرائي، وبالتالي تكافؤ المجموعتين في استيعاب المهارات القرائية قبل تنفيذ التجربة، وبالتالي أي زيادة للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي سترجع لاستخدام استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L.

وبالتالي يتضح من الجداول السابقة إجمالاً الأثر الإيجابي تطبيق استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى عينة الدّراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، على وجود أثر لاستراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، (2019) ودراسة مفرح 2019)، ودراسة صومان وعبدالحق (2016)، ودراسة عرام (2012)، ودراسة الزهراني (2011) ، ودراسة فاكيتي (Phakiti، 2003).

المقترحات:

في ضوء النتائج يقترح البحث الحالي المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال ما يآتي:

- إجراء العديد من الدراسات حول أثر استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصّف السابع الأساسي لموضوعات الدراسات الأنسانية بصفة عامة
- و مبحث اللغة الإنجليزية بصفة خاصة– وذلك لتنمية جوانب التعلم المختلفة.
- تدريب الطلبة عمى تطبيق مهارات استراتيجية K.W.L لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والبيئة المحيطة.
- تفعيل الدراسات التي تتناول استراتيجية K.W.L لجعل المتعمم إيجابيا وليصبح عضوا فعاًلا داخل المجتمع.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدّراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. عقد دوارت تدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية تدّربهم على إجراءات استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L وطرق استخدامها والاستفادة منها في العملية التعليمية.
2. تشجيع معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L في مبحث اللغة الإنجليزية في جميع الصفوف الدّراسية
3. تضمين دليل معلم اللغة الإنجليزية لنبذة عن أهمية استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L، وطريقة التدريس باستخدامها.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

4. إجراء العديد من الدراسات حول أثر التدريس القائمة على استراتيجية K.W.L لموضوعات الكُتب والمباحث المختلفة بصفة عامة.

المراجع

1. أبو الهيجاء، خلدون؛ والسعدي، عماد (2003). أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. *مجلة جامعة دمشق*، 9(1)، 129 -181.
2. البركاتي، نيفين (2008). *أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست واستراتيجية kwl في التحصيل والترابط الرياضي لدى طالبات الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
3. البصيص، حاتم(2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
4. البهلول، إبراهيم أحمد (2004). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، *مجلة القراءة والمعرفة*، 13 (2)، 23-78.
5. بوطه، شذى محمد (2012). *استراتيجية K.W.L أنشطة عملية ودروس تطبيقية*، عمان، دار ديبونو.
6. السرطاوي، زيدان؛ وزيتون، حسن (2009). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. القاهرة: عالم الكتب.
7. الزهراني، غيداء .(2011). أثر استخدام إستراتيجية K.W.L على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
8. السّيد، محمود (2004). *في طرائق تدريس اللغة الإنجليزية*. دمشق: دار طلاس.
9. صومان، أحمد وعبدالحق، زهرية .(2016) أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في مدينة عمّان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،17(4)1-37.
10. عبيد، وليم (2009). *استراتيجيات التعليم والتعلّم في سياق ثقافة الجودة*، عمان: دار المسيرة.
11. عرام، ميرفت سليمان .(2012). أثر استخدام إستراتيجية (W.K.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات السابع الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التّربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
12. عطية، محسن (2009). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
13. مبسلط، جني سامي.(2019). **أثر استخدام استراتيجية L-W-K في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

14. مفرح وفاء داود.(2019). *درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية لاستراتيجية (K.W.L) في المرحلة الأساسية العليا(7-9) في المدارس الحكومية لمحافظة بيت لحم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، القدس، فلسطين.

المراجع الأجنبية

Hoerr, T ز (2002) " More About Multiple Intelligence Academic-

- Kopp،K.(2010).Everyday Content -Area Writing :Write –to Learn Strategies for Grade3-5،first edition، Gainesville: Maupin House.

Durley، J; Emlen، R; Knox، K ;Meeker، M;. Rhea & P .(2004). *Improving reading comprehension in the contact areas. Retrieved on 16 May*، 2004، from، http://www.eric.ed.gov/

Kelly، S. (2011). Hands-on reciprocal teaching: comprehension technique. *Reading Teacher*، 64(8)، 620-625.

Phakiti، Aek (2003). A closer look at Gender and strategy use in L2 reading. *Language Learning*. 53(4)، 649.702

Tomlinson، C. A. (2000). *Differentiation of instruction in the elementary grades-*

[Electronic version. Champaign، IL: Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education. (ERIC) Document Reproduction Service No.ED443572.

.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية